

## الفائق في غريب الحديث

اللام مع الياء .

النبويّ A كتب لثَقِيف حين أسلموا كتاباً فيه : إن لهم ذمّةً ا [ ] وإنّ واديهم حرام  
عِضَاهُ وَصَيْدُهُ وَظَلَمَ فِيهِ وَإِنَّ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دَيْنٍ إِلَى أَجْلِ فَلْيُغْضَبْ لَهُ لِيَسَاطُ  
مِبْرَءٍ مِنْ ا [ ] . وَإِنْ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دَيْنٍ فِي رَهْنٍ وَرَاءَ عُكَاظٍ فَإِنَّهُ يُقْضَى إِلَى رَأْسِهِ  
وَيُلَاطُ بِعُكَاظٍ وَلَا يُؤَخَّرُ . يُقَالُ : لَاطَ حَبِيبُهُ بِقَلْبِي يَلْطُوطٌ وَيَلِيطُ . وَعَنْ الْفَرَاءِ : هُوَ  
أَلْيَطُ بِالْقَلْبِ مِنْكَ وَأَلُوطٌ وَهَذَا لَا يَلِيطُ بِكَ أَي لَا يَلِيقُ . وَاللِّيَاطُ حَقٌّ أَنْ يَكُونَ مِنَ  
الْيَاءِ وَلَوْ كَانَ مِنَ الْوَاوِ لَقِيلَ لِيَوَاطُ . كَمَا قِيلَ : قَوَامٌ وَجَوَارٌ . وَالْمُرَادُ بِهِ الرَّبَابُ  
لَأَنَّ شَيْئاً لِيَطُ بِرَأْسِ الْمَالِ : وَكُلُّ شَيْءٍ أُلْصِقَ بِشَيْءٍ فَهُوَ لِيَسَاطُ يَعْنِي مَا كَانَ يُرْبُونَ  
فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَبْطَلَهُ صَلَّى ا [ ] عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَدَّ الْأَمْرَ إِلَى رَأْسِ الْمَالِ . كَقَوْلِهِ تَعَالَى :  
فَلَكُمْ رُءُوسٌ وَأَمْوَالِكُمْ .

ليس ما منّ نبيّ إلا وقد أخطأ أو هَمَّ بخطيئة ليس يحيى بن زكريا . ليس تقع في  
كلمات الاستثناء يقولون : جاءني القوم ليس زيداً كقولهم : لا يكون زيداً بمعنى إلا  
زيداً . وتقديره عند النحويين : ليس بعضهم زيداً ولا يكون بعضهم زيداً ومؤداه مؤدَى  
إلا . قال الهذلي : ... لا شيء أسرع مني لَيْسَ ذَا عُذْرٍ ... أو ذَا سَبَبٍ بِأَعْلَى  
الرَّيْدِ خَفَّ سَاقٌ ... .

ومنه حديثه صلى ا [ ] عليه وآله وسلم : ' إنه قال لزيد الخيل : ما وصف لي أحدٌ في  
الجاهليّة فرأيتُهُ في الإسلام إلا رأيتُهُ من دون الصّفة لَيْسَ سَكٌ . وفي هذا غرابة من قبيل  
أن الشائع الكثير إيقاع ضمير خبر كان وأخواتها منفصلاً نحو قوله :